الليل قال اني اكثر ذكر ظلمة اللحد ووحشته فتهون علي ظلمة الليل قلت فربما
رايت في هذه المقابر ما تنكر قال ربما يكون في اهوال الاخرة ما يشغل عن اهوال المقابر
ابو العباس السياري واسمه القاسم بن القاسم بن مهدي من اهل نيسابور
وكان فقيها محدثا صوفيا متحليا بالزهد والورع بعيدا عن الحرص والطمع
معروفا بالفضل المبين مشهورا بالخير والدين المتين تخلى عن الخدم وتحلى
بذكر باري النسم ولازم طريق اهل الموارد الصافية واعرض عن عرض الدنيا
بالجملة الكافية صحب الواسطي وغيره ومن كلامه كيف السبيل الى ترك ذنب كان
عليك في اللوح مخطوطا والقضا فيه كان مربوطا وقال لباس الهيبة للعارفين
ولباس التقوى للمقربين ولباس التقوى ذلك خير وقال ما التذ عاقل
بمشاهدة قط لان مشاهدة الحق فنا ليس فيها لذة وقال انما يروض المريد
نفسه بالصبر على الاوامر وتجنب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة الفقرا
مات سنة اثنين واربعين وثلثمائة رضي الله تعالى عنه
ابو القاسم بن احمد المغربي احد مشايخ خراسان في وقته كان
عالي الطريقة شريف الهمة غواصا في علم الحقيقة ظهر علاوه وارتفع لواوه
وتارجت ارجاوه وطاب في مجالس القوم ثناوه صحب ابن عطا وغيره ومن كلامه
من كمال خلق الفقير ان يحسن خلقه مع عدوه ويبذل له المال ومن ادبه نظر في
المشايخ في كل ما يجيزون به من كراماتهم وان لم يجدوها حرم بركتهم وقال
السماع على ما فيه من اللطافة فيه خطر عظيم الا لمن سمع بعد هدى نفسي وكان له حال
صحيح بحيث لو اراد قلع شجرة كبيرة من الارض لقلعها ومنه الشبلي يخرج نظر حمامة فارس
ابو عبد الله المغربي صاحب النكت المرضية والاحوال الزكية من كبار
المشايخ ومتقدميهم له الاحوال العجيبة والكمالات الغريبة ومن كلامه حملتنا
المطامع على اسوء المصانع نذل لمن لا يقدر لنا على ضر ولا نفع ونخضع لمن لا يملك
لنا رزقا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف ان نعم ابي اعرف ربي حق معرفته هيهات

وقال

وقال المعرفة هانت على العاملين العبادة وبالرضا عن الله في تدبيره
زهدوا في الدنيا ورضوا لانفسهم بتقديره وقال ما بينك وبين ملاقاة
السرور ومجالسة الابرار في كل لذة وحبور الا خروج نفسك من بين جنبيك والمولى راض عليك
ابو الفتح القواس واسمه يوسف بن عمر كان من الابدال وكان مجاب الدعوة
ويتبرك الناس به وهو صبي ومن كراماته انه اخرج جزا من كتبه فوجد فيه
قرض الفار فدعا الله على الفارة التي قرضته فسقطت من السقف فارة ولم
تزل تضطرب حتى ماتت اسند الحديث عن البغوي وابن صاعد وغيرهما ومات ببغداد سنة
ابو احمد القلانسي كان ذا فتوة كاملة ومروة شاملة ومن كلامه بني
المذهب على ثلاث خصال لا نطالب احدا من الناس بواجب حقنا ونطالب
انفسنا ونلزم التقصير انفسنا في كل ما ياتي وكان من دعايه لاخوانه لا جعلنا
الله واياكم ممن يكون حظه الاسا والاسف على الدنيا حرف البا الموحدة
بنان بن محمد الواسطي الحمال ثم المصري عابد عارف وزاهد على خبر
عاكف كبير الشان والولاية جميل التربية والرعاية صحب الجنيد وغيره
وله الكرامات السنية والمواقف العلية وسيل عن اجل احوال الصوفية فقال
الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي عن الكونين وقال
رؤية الاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب وقال بينا انا اسير
بين جدة ومكة اذا شخص على جد فاممته وسلمت عليه وقلت اوصني
قال يا بنان ان الله اعطاك من سر سره سرا فكن مع ما اعطاك وان كان لم يعطك
فكن مع الناس على ما هم عليه في الظاهر وعليك بكتابة الحديث وقال كنت بطريق
مكة وفي زادي فرايت امراة فقالت يا بنان انت حمال تحمل على ظهرك وتظن انه
لا يرزقك فرميت زادي ثم اتى علي ثلاث لم اكل فوجدت خلخالا في الطريق فقلت
احتفظه لياتي صاحبه فيعطيني شيا فاذا بالمراة قالت انت تاجر تقول حتى ياتي
صاحبه فاخذ منه ورمت الي دراهم فقالت انفقها فاكتفيت بها الى مصر ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)